

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [51] تفسير الآية 22

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس تستريح كتاب الله للارواح روح به وتستريح. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه الى يوم الدين. حياكم الله ايها الاخوة الكرام - 00:00:00

ايتها الاخوات الكريمات في هذه الليلة وهذا هو يوم الاحد الثاني والعشرون من شهر ذي الحجة من عام الف واربعمائة واربعة وثلاثين للهجرة الهجرة وهذا هو الدرس الرابع والعشرون من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعى رحمه الله تعالى - 00:00:40

سوف سنة ست مئة وخمسة وثمانين للهجرة. وقد كنا وصلنا في اللقاءات السابقة الى تفسير الآية الثانية والعشرين من سورة البقرة. وهي قول الله سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا آآ على عبدنا الآية التي قبلها وهي قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا - 00:01:00

بناء وانزل من السماء ماء فاخرب به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وآآ اظن وقفنا عند قول الامام البيضاوى آآ والسماء بناء آآ قبة مظروبة فلعلك تنتظرك وتقرأ بارك الله فيك - 00:01:20
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا جمعوا سمي نعم اه البيضاوى طبعا تكلم عن الآية من اولها وقد تحدثنا عن هذا في اللقاء الماضي في قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا وهذه اه - 00:01:40

مرتبطة هذه الآية بالآية التي سبقتها وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. فهي صفة ثانية كما قال البيضاوى هنا. فقال - 00:02:30
قال الذي جعل لكم الارض فراشا صفة ثانية. وتحدثنا عن هذا ثم قال والسماء بناء معطوف عليها. قال اي قبة مظروبة عليك ثم آآ تحدث عن معنى السماء في اللغة. فقال والسماء اسم جنس يقع على الواحد - 00:02:50

تعددي كالدينار والدرهم. واسم الجنس هو الاسم الذي يدل على جنسه سواء يعني يدل على الواحد والمثنى والجمع دلالة واحدة. كما تقول مثلا القوم لا مفرد له من جنسه. اليك كذلك - 00:03:10
وانما مفرده رجل او امرأة. والسماء ايضا هي هو اسم جنس يدخل على يعني يطلق على الواحد والمتعدد اه فهذا هو اسم الجنس. وقيل جمع سماء هذا قول في ان السماء جمع. وان مفردها سماء - 00:03:30

هذا قول ولكنه قول ضعيف. ولذلك ذكره البيضاوى بصيغة التمريض فقال وقيل وهذا منهج من مناهج العلماء ولا سيما في المختصرات العلمية انهم يحرضون على اختصار الكلمات. فيحسبونها بالحرف. وفي التفسير خصوصا هناك - 00:03:50
صعوبة في الاختصار لأن التفسير يدور حول القرآن. ولذلك المختصر في التفسير كما يقولون هو ان يكون ظعفي اللفظ القرآني والمتوسط ان يكون ضعفيه فهذا الكتاب الذي بين ايدينا يعتبر من الكتب المتوسطة في اه في التفسير وليس من المختصرات - 00:04:10

دي بالشكل يعني الدقيق. قال والبناء مصدر يعني والسماء بناء يعني جعل الله سبحانه وتعالى السماء بناء. فهي مفعول به ثانيا. قال البناء مصدر سمي به المبني. سواء كان بيته كان او قبة او خباء - 00:04:30

يقال هذا البناء يقال هذا للخيمة ويقال هذا بناء للمسجد ويقال هذا بناء للبيت فهو مصدر ومنه بنى على امرأته العرب تقول آاه بنى
فلان بامرأته او بنى على امرأته اذا تزوج. وذلك لأنهم كانوا اذا تزوج الرجل فانه يعني لزوجته - 00:04:50

جديدة خيبة او خيمة جديدة. فجعل يجعل هذا كنایة عن تزوجه منه. قال لأنهم كانوا اذا تزوجوا ضربوا عليها خباء جديدا وهذا في
الحقيقة الذي يتكلم عنه البيضاوي هنا هي يعني نظرية من نظريات العلم اللغة المهمة جدا لطالب العلم ولا سيما - 00:05:10

الدراسات القرآنية وفي التفسير خصوصا. وهي ما يسمونها نظرية الدالة. نظرية الدالة هذه اه يجب على طالب العلم ان يقرأ فيها
وان يقرأ فيها ويتوسع فيها وانصح بقراءة في كتاب مثلا كتاب علم الدالة للاستاذ الدكتور احمد المختار - 00:05:30

عمر كتاب علم الدالة يتحدث فيه عن دالة اللغة وكيف تتسع وكيف تضيق احيانا فمثلا هنا السماء نحن اليوم عندما نقول امطرت
السماء او انظر الى السماء نحن نقصد بها السماء هذه التي فوقنا. القبة المجعلة على الارض وليس كذلك - 00:05:50

لكننا عندما ننظر في الدلالات اللغوية نجد ان العرب تسمى السحاب سماء. وتسمى المطر الذي من السماء سماء ايضا بل وبعض العرب
وبعض الشعراء يسمى النبات الذي ينبت بسبب المطر الذي ينزل من السماء يسميه - 00:06:10

سماء ولذلك يقول حسان رضي الله عنه يقول اذا نزل السماء بارض قوم رعيناها وان كانوا غضابا. يعني اذا المطر بارض قوم فنبتت
رعيناها كيف تنتقل هذه الدالة؟ كيف تتغير هذه الدالة؟ كيف انتقلت دالة - 00:06:30

سمع من السماء التي نعرفها الى سماء البيت. سقف البيت يسمى سماء. والسحاب يسمى سماء. والمطر الذي ينزل يسمى سماء
والنبات الذي ينبت من اثر المطر الذي نزل من السماء يسمى سماء فانظروا الى هذا التطور الدلالي للفظة الواحدة. وهذا مهم جدا - 00:06:50

في فهم القرآن الكريم. ولذلك نحن عندما نقول والسماء بناء هنا المقصود بالسماء في الآية هي السماء هذه السماء التي قبة للارض.
لانه جاء في مقابلها بذكر الارض. قال الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. فلا يمكن ان نقول ان - 00:07:10

المقصود بالسماء هنا السحاب ولا نقول المطر ولا نقول قبة البيت. ولا نقول النبات. وانما نقول السماء هي القبة المضروبة عليكم اي
المضروبة المعروفة. هذه الفكرة موجودة في كل في كثير من الكلمات في القرآن الكريم. تجد ان بعض - 00:07:30

مفردات في وقت نزول القرآن الكريم لها معنى. تطور هذا المعنى مع الزمن. هل نحمل الفاظ القرآن الكريم على هذا التطور؟ الجواب
لا وهذا من اخطر ما يطعن الان فيه هؤلاء الحداثيون الذين يتحدثون عن نظرية تفجير اللغة كما يسمونها او - 00:07:50

ونظرية موت المؤلف. نظرية موت المؤلف البعض ربما يسمع بها. فكرة نظرية موت المؤلف انه لا علاقة لمن تكلم وبهذا الكلام ولا من
انزل عليه هذا الكلام وهو النبي صلى الله عليه وسلم بفهم هذا النص. وانما نعتبر هذا النص - 00:08:10

مقطوع عن صاحبه او عن سياقه التاريخي ونفهمه كيف شئنا. ولذلك كل واحد له ان يفهم منه ما يشاء. وهذا من اخطر ما يكون. ولا
يجوز بحالة من الاحوال لا في كلام الله ولا في كلام غيره. لأن القائل الذي قال الكلام له رأي في في هذا الدالة. لو قلت له هل تقصد
كذا؟ قال لا - 00:08:30

ما اقصد فكيف بكلام الله سبحانه وتعالى؟ وقد يقول قائل طيب الله سبحانه وتعالى لم يوقفنا على معاني كلامه؟ نقول بل فان الله
قد ادل انا في الكتاب نفسه على انه بلسان عربي مبين. انا جعلناه قرآنا عربيا. فلذلك فيهما في لغة العرب من - 00:08:50

ومن الدلالات. فلا يجوز لنا بحال من الاحوال ان نحمل القرآن الكريم دلالات لا تدل عليها اللغة التي نزل بها كما فهمها الذين نزل عليهم.
يعني مثلا على سبيل المثال حتى لا اطيل في هذا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:09:10

ذرة الان لو قلنا ما هي الذرة؟ اكثر الناس في زمننا هذا مثقفون يقرأون في الفيزياء وفي الكيمياء فسوف يقول لك الذرة هي اصغر جزء
من المادة وتتكون من البروتونات والالكترونات. اليك كذلك؟ هل هذا الذرة هي المقصودة في الآية؟ الجواب لا. لأن الذرة - 00:09:30

المقصودة في الآية هي النملة الصغيرة صغار النمل. وهي التي كان العرب يعرفونها من من دالة اللغة. تطور مفهوم الذرة واصبح الان
يقصد به هذه الجزء اصغر جزء من المادة. لا نحمل القرآن الكريم هذا المعنى الجديد والدالة الجديدة. وقياسوا على ذلك كثير -

من الالفاظ التي في القرآن الكريم. طيب فالبيضاوي هنا وهو يتحدث هنا عن موضوع في غاية الاهمية. فلا ينبغي لنا ونحن نمر عليه ان نغفل الاشارة الى مثل هذه الفوائد التي نستفيد منها في اثناء القراءة في كتب التفسير لانني اريد ان لا نخرج من الدرس فقط ببيان معاني - 00:10:10

التفسير لان المعاني سهلة. ممكن اه والسماء ما يحتاج لها شرح اصلا. معروفة السماء لكن اه الفكرة التي بنى عليها البيضاوي هذا التفصيل عندما يقول السماء هي القبة المضروبة عليكم او وقيل هي آآ يعني هي المطر وقيل كذا فهذه فكرتها. طيب تفضل - 00:10:30

وكيفياتها قوة مما جعل موسى الاسلام والمواد. الحمد لله. ولكنه من انشائها ومن او من الاسباب السماوية ومن الثانية من تبعية قوله تعالى واغتنامه وانما من قوله تعالى وله نعم. نعم البيضاوي هنا ايضا يتحدث ويحلل قول الله تعالى وانزل من - 00:10:50 السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم. فيقول ان وانزل هنا عطف على جعله في قوله في الاية التي قبلها الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء ثم قال هنا وانزل من السماء. فقوله وانزل معطوف على قوله جعل. طيب وهذه مسألة - 00:13:10 اه نحوه يعني يبدأ بآباء اعراب الجملة. ثم قال وخروج الثمار بقدرة الله تعالى ومشيئته. ولكن جعل الماء الممزوج بالتراب سببا في اخراجها. ومادة لها كالنطفة للحيوان. يعني الله سبحانه وتعالى - 00:13:30

يستطيع ويقدر سبحانه وتعالى ان ينجب النبات دون ماء دون مطر. لأن الله سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا انما يقول له كن تكون ولكن الله سبحانه وتعالى قد جعل في هذه الارض سننا. فسارت فهذه على وفق السنن - 00:13:50 فيقول ولكن جعل الماء الممزوج آآ او جعل آآ هذا الماء بالتراب سببا في اخراجها لها الى اخره. طيب هذه مسألة. طبعا عندما تلاحظون الان في التفسير وانزل من السماء ماء - 00:14:10

فاخذ به من الثمرات رزقا له لكم. معنى الاية واضح ان الله سبحانه وتعالى انزل الماء من السماء. سواء قلنا ان السماء هنا المقصود بها القبة وقلنا المقصود بها السحاب. طيب. فاذا قلنا انه انزل من السحاب ماء فواضح. من السحاب مباشرة فتكون من لي - 00:14:30

ابتداء وان قلنا انزل من السماء من الجهة من جهة السماء. طيب لكن المفسرين يفصلون كما تلاحظون اذكر لك هل فعلا هذا الماء الذي نزل من السماء سبب مباشر لهذا النبات؟ ام ان الله سبحانه وتعالى جعله سببا ظاهرا - 00:14:50 والا فالنباتات بقدرته سبحانه وتعالى. وهذه طبعا مسألة تعود الى مسألة عقدية. وهي ما يسمونه السببية يعني هل المطر او الماء كان سببا في انبات النبات؟ بمعنى هل النبات لولا هذا الماء لم ينجب - 00:15:10

ام انه يمكن ان ينجب ولكنه وقع هذا النبات لوجود السبب وهو الماء. فكما يقول الاشاعرة يقولون وقع السبب عنده لا به واهل السنة يرون انه علة فاعلة كما يقول بعضهم فاعلة. يعني الماء عندما تكون الارض مجده ليس فيها نبات - 00:15:30 ولكن عندما يأتيها الماء فان الله كما قال فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وابتت من كل زوج ثم قال ان الذي احياء لم يحيي الموتى. فكما ان الله سبحانه وتعالى يحيي هذه النبات بعد الموت بالماء فكذلك فهو يبعثكم بعد الموت - 00:15:50

اه كما يعني ينجب هذا النبات. المهم ان هذه التفاصيل التي تجدونها في مثل هذه المواقع هي تفاصيل يفصل فيها المفسرون احيانا يدخلون فيها علم الكلام ومثل هذه المسألة هنا نظرية السببية - 00:16:10

من الاشاعرة الذين لا يرون ان هذه الاشياء مسببة بذاتها. وانما هذه الاحداث تحدث عندها لا بها. وهي مسألة فلسفية لا تهمنا في التفسير آآ هنا. ثم قال هنا وقوله سبحانه وتعالى من الاولى - 00:16:30

الذى انزل من السماء قال من الاولى للابتداء سواء اريد بالسماء السحاب او الفلك فان المطر يبتدى من السماء الى السحاب ومنه الى الارض كما دلت عليه الظواهر. طبعا البيضاوي في كتابه هنا كما قلنا في مرارا اعتمد في جزء كبير من مادته على تفسير الرازي - 00:16:50

وتفسیر الرازی المسمی بالتفسیر الكبير فصل فيه الرازی کثیراً فيما یسمونه علم الهيئة وعلم الهيئة هو علم الفلك. علم الفلك الذي یدرسون فيه الیوم الاجرام السماوية. وآیعني بعضکم ربما - 00:17:10

لو قرأ في بعض كتب الفلك سيجد فيها اه قطر الارض وقطر المريخ وبعد الارض عن عن المريخ وبعد السماء عن الارض وسرعة الضوء وكم يستغرق الضوء من الشمس الى الارض والقمر وطبيعة اها هذه التفاصيل كلها طبعا - 00:17:30
هي نحن نتأثر بها كما تعلمون في الفصول الاربعة. وتأثر بها في البرد والحر. وبعض الناس حتى في زماننا هذا یهتمون بهذا. يقول دخل الوسم دخل النجم طلع النجم صح ولا لا؟ وهذا کله هو من علم الهيئة وهو علم العلماء به عناية قديماً وحديثاً اما قديماً فتجدون فيه منظومات علمية - 00:17:50

في علم الهيئة وكيف تحسب حسابات المسافات والى اخره والفصول ومتى تدخل اسماءها واسماء النجوم. والعرب جاء اليهم القرآن الكريم هم خبراء في النجوم وكيف یستدلون بها وامتن الله عليهم بذلك وعلامات وبالنجم هم یهتدون الى اخره. لكن نحن الیوم في الحقيقة في - 00:18:10

اصبح تخصص مستقل الان. موضوع الهيئة والفلک هو تخصص علمي يعني يعتبر ولذلك ادخاله في التفسير يعتبر عندنا الیوم هو نوع من الاستطراد الذي لا مبرر له. لكن البيضاوي مع اختصاره يدخل احياناً فيه وهو متأثر في - 00:18:30

الامام الرازی. قال او من اسباب سماوية شف يعني کيف یفصل وش سبب المطر؟ نحن الیوم يعني نعرف المطر هو بخار الماء الذي یتبخر من البحار یا کالغیث كذلك؟ وانه یصعد الى السماء فیتکتف ویعود على هيئة سحب - 00:18:50
الى اخره. كما قال المتنبی قال کالغیث اه کالبحر یمطره السحاب وما له فضل عليه لانه من ماءه يعني هذا الذي استقر عليه العلم الیوم هو ان المطر هو من بخار الماء الذي یصعد من البحار. قال او من اسبابه - 00:19:10

سماوية تثیر الاجزاء الرطبة في من اعماق الارض الى جو الھواء فتتعدد سحاباً ماطراً. هذا کلام الرازی في في تفسیره عن وشو سبب المطر هذا؟ یقول هو سبب اسباب سماوية تثیر الاصباب الرطبة في الارض فتتعدد سحاباً ماطراً - 00:19:30

یلف لفہ کده يعني هو یعبر باسلوبهم القديم قبل ان یکتشفوا مثل هذه الاجهزة ومثل هذه الذي نعرفه الیوم. طیب. قال ومن الثانية للتبییض الله یقول الذي انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات. فمن هنا في الثمرات للتبییض قال - 00:19:50
دلالة ماذا؟ قال بدلالة انه قال في موضع اخر فاخرجنا به ثمرات فلم یقل فاخرجنا به من ثمراته. فدل على ان من هنا للتبییض. ثم ان قال وهکذا الواقع. وهذه الحجة کثیراً ما یحتاج بها الامام - 00:20:10

الشافعی رحمه الله في في كتاب الام وفي الرسالة عندما مثلاً یستدل في قوله سبحانه وتعالى الذين قال لهم الناس وهذه مهمة لكم في في التفسیر یا شباب. مهمة جداً في کيف تفهم القرآن الكريم. ولا یلبس عليك الناس. يعني - 00:20:30
یعبثون بالدلالة الایات ودلالة الالفاظ ودلالة الاسالیب. هذا هذه لغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم وکانوا یفهمونها ولا يعني یتوقفون في فهمها الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ایماناً و قالوا حسبنا الله ونعم الوکیل. فقال الشافعی نحن - 00:20:50

حسب ما نعرف من السیرة النبویة ان هذه الایة نزلت في معرکة حمراء الاسد بعد احد. طیب وان ليس كل الناس قالوا النبي صلی الله عليه وسلم هذا الكلام کله. الذين قال لهم الناس وانما هو نعیم ابن مسعود. وفي رواية ان معه واحد او اثنین. ان الناس قد جمعوا لكم. ان - 00:21:10

المقصود بهم الذين جاءوا من قريش لمحاربة النبي صلی الله عليه وسلم. فإذا الالف واللام في الناس هنا هو عموم المراد به خصوص الذين قال لهم الناس ان الناس الالف واللام في الناس الاولى المقصود بها اثنین او ثلاثة. والناس الثانية المقصود بها ايضاً فيها قلیل - 00:21:30

ولذلك یقول هو الشافعی في فهم هذه الایة. قال ونحن نعلم انه ليس كل الناس قالوا ذلك. وليس كل الناس جمعوا للنبي صلی الله عليه وسلم. وهناك اناس مع النبي صلی الله عليه وسلم من قالوا هذا؟ وهناك اناس في غير لهم في المدينة ولهم مع المحاربين ولا هم

اللخبر ناس ما قالوا ذلك. فعلمنا ان المقصود بهذا الخصوص. فكذلك هنا يقول البيضاوي في قوله اه فاخرجنا به من الثمرات. قال نحن الواقع يقول وهكذا الواقع. اذ لم ينزل من السماء الماء كله - 00:22:10

الماء كله ما نزل الماء كله باقى في السماء الكبير. عبر الزمن والعصور. قال ولا اخرج بالمطر كل الثمرات. وإنما اخرج بعض الثمرات ولا جعل كل المرزوقة ثمارا. صحيح فعلا يعني المطر لم ينبع كل ما انته المطر ها، نأكله ؟ لا وها، نأكله - 00:22:30

والحيوانات لا هناك اشياء تبقى تنبت ولكنها ليست طعاما لالانسان ولا للحيوان. جميل. طيب ثم ايضا تكلم عن الاية او القراءة التي ابديها فكته وهـ . فـ قوله من التمهـات بـقـها هـ . للتـبعـض . بـدـلـاـ . اـنـهـ اـفـ . اـبـهـ اـخـهـ . قـاـ . ثـمـاتـ وـلـهـ بـقاـ . مـنـ 00:22:50

قال وما يدل ايضا على ذلك انه هناك قراءة شاذة وهي قراءة شاذة في قوله من الثمرة فاخرج به من الثمرة رزقا لكم على التوحيد. قال او
الآن الجموع تتعاقد بعضها بعضها هنا في قوله الثمرات حمة فرقة المذاهب - 10:23:00

١١- ملخص دراسة الكتبة لبيان دور وحدة القياس في قياس الماء والوقود في مصر، ١٩٣٣-١٩٣٤، طبع في القاهرة، ١٩٣٤.

الجمع وصيغة منتهى الجموع. كدراهم وتماثيل كمفالع ومفاعيل. كدراهم وتماثيل. هذه قالوا هذه صيغة منتهى الجموع - 00:23:30

التكسير في موضع جمع المذكر السالم او العكس. ثم استدل بقوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون؟ كم تركوا من - [00:23:50](#)

وعيون لو كان يريد ان يعبر هو يريد ان يعبر عن الكثرة هنا. فيقول كم تركوا؟ وهذا المجال يعني هذا السياق سياق الدلالة على الكثرة ولكنه لم يعبر بجمع آآ جمع المذكر السالم الذي يدل على او جمع التكسير الذي يدل على الكثرة وانما عبر بجمع القلة فقال

00:24:10 - جنات ولم

يقول الجنان واضح؟ فقال هذا دليل قال وقوله ثلاثة قروء يعني دل على القلة. القراءة هنا ولم يعني لم يقل اقرأ جمع قلة وإنما قال قروء. جمع كثرة مع أنها ثلاثة محدودة - 00:24:30

وَلَنَّهَا لَمَا كَانَتْ مَحَلَّةً بِالنَّامِ خَرَجَتْ عَنْ حَدِ الْقَلْةِ. فِي قَوْلِهِ الثَّمَرَاتِ. إِلَى أَخْرِ مَا قَالَ. فَإِذَا لَاحَظُوا يَا شَبَابَ كَيْفَ يَحْلِ لِلَّامَ الْبَيْظَاوِي
رَحْمَهُ اللَّهُ الْأَكْبَرُ مِنْ حَيْثُ النَّحْوِ وَمِنْ حَيْثُ الدَّلَالَةِ وَمِنْ حَيْثُ هَذَا مِنْ أَهْمَ مَا يَشْتَغِلُ بِهِ الْمُفَسِّرُ بِالْمَنَاسِبَ لَارِنَ - 00:24:50

اه كتب التفسير هي كتب دلالة. مازا يقصد المفسر من التفسير؟ بيان معاني الآيات. وبيان معاني الآيات هو ان يقول لنا معنا هذه

فهمها فهما صحيحاً. والمفسرون هم من أكثر الناس تدقيقاً في استخراج المعاني يعني الان نحن احياناً يدرسون في علم اللغة ما يفهمه دعاً مبني مدة ادحت واسم دداً. فمن هؤلء سبعة مصطلحات هذه سبعة. حتى نفهم ادحية معنى صحيحة او

يسمونه بعلم الدالة. وبعض طلاب العلم الشرعي يخطئون أن هذا علم من علم اللغة الحديث - 30:25:00

انهم يستخرجون الدلالات من النصوص. بس. ولذلك كتب الفقه وكتب التفسير - 00:25:50

وكتب شروح الأحاديث هي ميدان رائع جدا لتطبيق القواعد والأسس التفسيرية اصول

- استخراج الدلالات من القرآن الكريم ومن السنة النبوية. ويحذو العلماء دائماً في عمالمه هذا امران. الامر الاول الا يتركوا معنى - 00:26:10

على كذا وهو لا يدل على ذلك. وهذه مسألة في غاية الأهمية - 00:26:30

وهم يمارسون هذا العمل بعيداً لله سبحانه وتعالى. تعبد لله سبحانه وتعالى الفقهاء والمفسرون والمحدثون ولذلك فتح الله عليهم فتحاً عظيماً في بيان القرآن وبيان السنة. البيضاوي هنا يعظ ربماً في مثل هذه المجالس أو حتى في قراءته - 00:26:50

طالب العلم الذى يعني تفرغ لفهم القرآن والسنة والتفقه فيها حتى يصبح لديه ملحة - 00:27:10

راسخة في فهم كلام الشارع. هذا احسن ما يكون عنده. ولذلك لا ينبغي لطالب العلم ان يتخل عن هذه المنهجية في فهم القرآن الكريم وفهم السنة. ما هماليوم يعني الذين يتكلمون عن ادارة المشروعات معيش - 00:27:30

يتحدثون عن ضرورة كتابة دليل بالاجراءات التي ينبغي على صاحب المشروع ان يقوم بها. تمامااليوم وانت تقوم ببناء هذا مسجد مثلا لابد ان تكتب دليل للاجراءات بحيث لا تغفل شيء مهم. ينبغي عليك ان تقوم به. ولا - 00:27:50

شيئا قبل شيء. يعني على سبيل المثال افرضوا ان الذي اراد ان يعني يخطط للاءضة في المسجد لم يخطط لها ان بعد الانتهاء من الصبة وبعد الانتهاء من التلييس والبوبية. ثم جا قالوا نبغى نسوى الان كهربا. كيف - 00:28:10

شنو موقفك؟ يلا الله يعينك. سوي مخطط للكهرب الان في هذا الموقف. سيضطر الى تكسير ص ح الى تكسير كثير وهدم كثير واهدار للمال والجهد لكن لو فكر في هندسة الاءضة مع المبني - 00:28:30

عرف انه في بناء الجدران هناك اشياء لابد يضعها. وفي صبة السطح هناك يعني مواسير وأشياء يحتاج انه يضعها فاذا جاء اذا كل شيء مرتب مبكرا. نحن في فهم القرآن الكريم لدينا اجراءات. ولدينا خطة - 00:28:50

لا يمكن ان نتنازل عنها. ولذلك الذي يأتي اليه اليوم مثلا فيقول يحمل الایات القرآنية ما لا تحتمل. مثال. في قوله سبحانه وتعالى ان الذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها لا تفتح - 00:29:10

ولهم ابواب السماء. ولا يدخلون الجنة حتى يلجن الجمل في سم الخياط. المفسرون قالوا الجمل الجمل المعروف البعير وهناك قراءة من القراءات الشاذة رويت عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:29:30

حتى يلجن الجمل في سم الخياط. فقالوا الجمل من معانيه الجبل الغليظ جيد خلص الجبل الغليظ. لكن المعنى الذي عليه القراءات العشر المتواترة هو البعير فيأتي رجل ويقول الجمل هو الجبل. ولا يأتي لم يرد في القرآن الكريم الجمل بمعنى البعير - 00:29:50
لأن الجبل اليق الابرة او باسم الخياط من الجمل. فنحن نعرف سم الخياط يعني يدخل فيه الخيط الصغيرليس كذلك؟ لكن عندما تقول لا لا يمكن ان يدخل الخيط الكبير في سم الخياط هذا منطقي لانه خيط كبير - 00:30:20

لكن عندما تقول يدخل البعير في سم الخياط ما علاقة البعير باسم الخياط؟ فيظن المستمع ان هذا كلام منطقي. وانه مستند فعلا الى معنى صحيح في كتب التفسير. وهذا غير صحيح. لانه جاء الى معنى من معاني القراءة الشاذة فحمله على معنى من معاني القراءة المتواترة - 00:30:40

هذا خطأ هذا خطأ في الاجراءات. خطأ ارتكبه واضح اجرائي. ثم ايضا اوهم المستمع والقارئ لأن هذا كلام منطقي لأن الجبل اليق باسم الخياط من الجمل. ولذلك يحدث يحدث ببلة. اذا ما عندك انت اصول تفسير - 00:31:00

تحتكم اليها ولا عندك اجراءات تسير عليها وقعت في سوء الفهم للقرآن الكريم وللسنة النبوية. هذا مثال واحد وهناك امثلة ستمرة معنا امثلة كثيرة يحمل القرآن الكريم معاني لا يحتملها عندما تطبق عليها الاجراءات لاصول التفسير تكتشف ان هناك خلل كبير وقع فيه - 00:31:20

هذا او ذاك. ولا يمكن ان نتعلم ذلك ايها الاخوة الا بمثل هذه الوقفات مع هذه الدلالات في اللغة والنحو والبلاغة والمناسبات. وايضا لاحظوا حتى يستعين المفسر عندما يريد ان يبين لك معنى اية. فيستعين بالادوات. يستعين بلغة العرب. شعرا ونثرا. ويستعين بالقراءة - 00:31:40

المتوترة والشاذة ويستعين باقوال السلف الذين شاهدوا التنزيل وعرفوا التأويل كل هذه ادوات ينبغي ان تكون دائما مع المفسر ويعرف كيف يقدم بعضها على بعض وكيف يرتبها. طيب فلا تجعلوا لله اندادا. تفضل - 00:32:00

لقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. متعلق باعبدو على انه نهي معطوف عليه. او نفي منصوب باضمار ان جواب له او بلعل على ان نصب تجعله نصب فاطلع في قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع - 00:32:20

الحاق لها بالأشياء المست لاشتراكها في انها غير موجبة. والمعنى ان تقولوا لا تجعلوا لله اندادا. او بالذى جعل ان استأنفت به على انه نهي وقع خبرا. على تأويل مقول فيه. لا تجعلوا. والفاء للسببية - 00:32:42

عليه لتضمن المبتدأ معنى الشرط. والمعنى ان من خصمك بهذه النعم الجسم والآيات العظام ينبغي الا يشرك به. والنـد المـثل المـناوـي
قال جـرـير اـتـيـما تـجـعـلـونـي نـداـيـ نـداـيـ نـداـيـ حـسـبـ نـديـ 00:33:02

ان نـدـيـ نـدوـدـاـيـ نـفـرـ وـنـادـتـ الرـجـلـ خـالـفـتـهـ خـصـ بـالـمـخـالـفـ المـمـاـلـ فـيـ الذـاـتـ كـمـاـ خـصـ المـسـاـوـيـ بـالـمـمـاـلـ فـيـ الـقـدـرـ وـتـسـمـيـةـ ماـ يـعـبـدـهـ الـمـشـرـكـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ اـنـدـادـاـ.ـ وـمـاـ زـعـمـوـاـ اـنـهـ تـسـاـوـيـهـ فـيـ ذـاـتـهـ وـصـفـاتـهـ وـلـاـ اـنـهـ تـخـالـفـهـ فـيـ اـفـعـالـهـ.ـ لـاـنـهـ لـمـ تـرـكـوـاـ عـبـادـتـهـ اـلـىـ

00:33:22

عـبـادـتـهـ وـسـمـوـهـاـ الـهـ شـابـهـتـ حـالـهـ شـابـهـتـ حـالـهـ مـنـ يـعـتـقـدـ اـنـهـ ذـوـاتـ وـاجـبـةـ بـالـذـاـتـ قـادـرـةـ عـلـىـ اـنـ تـدـفـعـ عـلـىـ اـنـ تـدـفـعـ عـنـهـمـ بـأـسـ اللـهـ وـتـمـنـحـهـمـ

ماـ لـمـ يـرـدـ اللـهـ بـهـ مـنـ خـيـرـ فـتـهـكـمـ بـهـمـ وـشـنـعـ عـلـيـهـمـ بـاـنـ جـعـلـوـاـ اـنـدـادـاـ لـمـ يـمـتـنـعـوـاـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ نـدـ.ـ وـلـهـاـ 00:33:42

قال مـوـحـدـ الـجـاهـلـيـ زـيـدـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ نـفـيـلـ رـبـاـ وـاـحـدـاـ اـمـ الـفـ رـبـ اـدـيـنـوـاـ اـذـاـ تـقـسـمـ الـاـمـوـرـ تـرـكـتـ الـلـاتـ وـالـعـزـىـ جـمـيـعـاـ كـذـكـ يـفـعـلـ الرـجـلـ

بـصـيـرـ جـمـيـلـ.ـ هـذـهـ الـاـيـاتـ تـذـكـرـوـنـ فـيـ اـوـلـ ماـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ اـعـبـدـوـاـ رـبـكـمـ 00:34:02

وـقـلـنـاـ اـنـ هـذـاـ النـدـاءـ هـوـ اـوـلـ نـدـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ حـسـبـ تـرـتـيـبـ الـمـصـحـفـ فـقـالـ اـعـبـدـوـاـ رـبـكـمـ فـاـمـرـ بـالـتـوـحـيدـ.ـ طـيـبـ لـمـاـذـاـ؟ـ قـالـ الـذـيـ

جـعـلـ لـكـمـ الـارـضـ فـرـاـشـاـ الـذـيـ خـلـقـكـمـ وـالـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ لـعـلـكـمـ 00:34:22

الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ الـارـضـ فـرـاـشـاـ وـالـسـمـاءـ بـنـاءـاـ وـانـزـلـ مـنـ السـمـاءـ مـاءـ اـلـىـ اـخـرـهـ.ـ فـاـسـتـدـلـ بـالـرـبـوـبـيـةـ عـلـىـ الـاـلـوـهـيـةـ.ـ وـهـذـاـ الـمـنـهـجـ يـنـبـغـيـ اـنـ

تـتـقـنـ تـامـاـ اـيـهـاـ الـاـخـوـةـ فـهـوـ مـتـكـرـرـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ كـثـيـراـ.ـ وـفـيـ السـنـةـ الـنـبـوـيـةـ اـيـضـاـ وـهـوـ كـانـ مـنـ اـعـظـمـ الـاـدـلـةـ الـتـيـ اـسـتـدـلـ بـهـاـ الـنـبـيـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:34:37

عـلـىـ التـوـحـيدـ اـنـ تـسـتـدـلـ بـالـرـبـوـبـيـةـ عـلـىـ الـاـلـوـهـيـةـ الـذـيـ خـلـقـكـ وـرـزـقـكـ وـانـزـلـ الـمـطـرـ وـانـبـتـ الـنـبـاتـ الـيـسـ هـوـ اـوـلـ بـالـتـوـحـيدـ وـالـعـبـادـةـ؟ـ بـلـيـ.

فـهـنـاـ نـفـسـ الـمـعـنـىـ.ـ فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـعـدـ اـنـ ذـكـرـ هـذـاـ الـاـمـتـنـانـ الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ 00:34:57

وـالـذـيـ اـنـزـلـ وـالـذـيـ خـلـقـ قـالـ فـلـاـ تـجـعـلـوـاـ اللـهـ اـنـدـادـاـ.ـ يـعـنـيـ مـاـ دـامـ مـاـ دـمـتـ تـؤـمـنـوـنـ بـاـنـهـ هـوـ الـرـازـقـ وـهـوـ الـخـالـقـ سـبـحـانـهـ تـعـالـىـ فـلـاـ تـجـعـلـوـاـ

لـهـ نـدـاـ وـتـجـعـلـوـلـهـ شـرـيـكـاـ تـعـبـدـوـنـهـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ وـاـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ وـسـوـفـ يـأـتـيـ الـحـدـيـثـ وـاـنـتـ تـعـلـمـوـنـ طـبـعـاـ الـبـيـضاـوـيـ هـنـاـ 00:35:17

قـدـمـ الـاعـرـابـ فـاعـرـبـ فـلـاـ تـجـعـلـوـلـهـ اـنـدـادـاـ.ـ مـاـ هـوـ اـعـرـابـهـ؟ـ فـقـالـ الـفـاءـ هـنـاـ هـلـ هـيـ سـبـبـيـةـ؟ـ هـلـ هـيـ عـاطـفـةـ يـعـنـيـ بـسـبـبـ اـنـ اللـهـ خـلـقـكـ

وـرـزـقـكـ لـاـ تـجـعـلـوـلـهـ اـنـدـادـاـ وـهـذـاـ وـارـدـ.ـ وـصـنـعـتـ الـاعـرـابـ يـاـ شـبـابـ صـنـعـةـ اـجـتـهـادـيـةـ 00:35:37

صـنـعـاءـ اـجـتـهـادـيـةـ.ـ مـاـ كـانـتـ مـوـجـودـةـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ فـيـ عـهـدـ الـصـحـابـةـ وـلـاـ كـانـ اـحـدـ مـنـهـ يـعـرـفـ مـفـعـولـ بـهـ وـلـاـ

فـاعـلـ وـلـاـ مـنـصـوبـ وـلـاـ مـرـفـوعـ.ـ بـمـعـنـاـهـاـ 00:35:57

وـلـكـنـهـمـ كـانـوـنـ وـيـفـهـمـوـنـ عـلـىـ السـلـيـقـةـ.ـ لـكـنـ هـذـهـ الـعـلـمـ نـشـأـتـ عـنـدـمـ اـحـتـاجـتـ الـاـمـةـ الـيـهـاـ كـلـ هـذـهـ الـعـلـمـ الـشـرـعـيـةـ.ـ وـلـذـكـ كـلـيـاتـ

الـشـرـعـيـةـ وـاـصـوـلـ الـدـيـنـ وـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ مـاـ كـانـ لـهـ اـنـ تـوـجـدـ.ـ لـوـلـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.ـ اـبـدـاـ مـاـ كـانـ فـيـ حـاجـةـ اـسـمـهاـ 00:36:07

لـغـةـ عـرـبـيـةـ وـلـاـ اـصـوـلـ فـقـهـ وـلـاـ كـلـيـةـ الـشـرـعـيـةـ وـلـاـ جـامـعـاتـ هـذـيـ كـلـهـاـ.ـ نـشـأـتـ كـلـهـاـ خـدـمـةـ لـلـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـالـسـنـةـ وـنـشـأـتـ عـلـمـ كـامـلـةـ.ـ بـسـبـبـ

خـدـمـةـ النـصـ الـشـرـعـيـ وـلـذـكـ الـنـصـ الـشـرـعـيـ وـلـذـكـ الـنـدـ اـنـدـادـاـ يـأـتـيـ وـيـبـحـثـ يـقـولـ وـالـلـهـ هـذـيـ اـمـاـ اـنـ تـكـوـنـ سـبـبـيـةـ وـاـمـاـ اـنـ تـكـوـنـ عـاطـفـةـ وـاـمـاـ اـنـ تـكـوـنـ

اـسـتـنـافـيـةـ هـذـهـ 00:36:27

كـلـهـاـ عـلـمـ اـجـتـهـادـيـةـ وـهـيـ صـنـعـةـ الـاعـرـابـ.ـ الـهـدـفـ مـنـهـ هـوـ كـمـ قـلـتـ لـكـمـ يـعـنـيـ الـاـسـتـقـصـاءـ فـيـ اـسـتـخـرـاجـ الدـلـالـاتـ كـانـتـ سـبـبـيـةـ فـمـعـنـاـهـاـ اـنـهـ

عـلـةـ لـمـاـ قـبـلـهـاـ.ـ خـلـقـكـ وـرـزـقـكـ وـاعـطـاـكـ فـبـسـبـبـ ذـكـ لـاـ تـجـعـلـ لـهـ نـدـاـ.ـ وـالـلـهـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:36:47

اـكـدـ هـذـهـ الـمـعـنـىـ فـيـ كـمـ قـالـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ اـيـ الذـنـبـ اـعـظـمـ؟ـ قـالـ اـنـ تـجـعـلـ لـهـ نـدـاـ وـهـوـ خـلـقـكـ وـهـذـاـ هـوـ مـعـنـيـ قـوـلـهـ وـاـنـتـ

تـعـلـمـوـنـ يـعـنـيـ تـعـلـمـ اـنـهـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـكـ وـاـنـتـ تـؤـمـنـ بـهـ.ـ طـيـبـ ثـمـ اـنـتـلـقـ الـبـيـضاـوـيـ فـفـسـرـ الـمـعـنـىـ الـنـدـ فـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ.ـ مـاـ مـعـنـىـ الـنـدـ؟ـ فـلـاـ

تـجـعـلـوـلـهـ 00:37:07

الـاـنـدـادـ جـمـعـ نـدـ وـالـنـدـ هـوـ الـمـمـاـلـ.ـ الـمـنـاـوـيـ.ـ يـعـنـيـ شـوـفـوـ الدـلـالـةـ الـنـدـ مـاـ هـوـ الـمـمـاـلـ فـقـطـ؟ـ الـمـدـ الـمـاـنـاـوـيـ.ـ وـلـذـكـ اـنـتـ لـاـ تـقـولـ لـصـدـيقـكـ اـنـهـ نـدـ لـيـ وـاـنـمـاـ تـقـولـ هـذـاـ لـمـ يـنـافـسـ 00:37:27

وـاـسـتـدـلـ عـلـىـ ذـكـ بـقـولـ جـرـيرـ وـجـرـيرـ اـبـنـ عـطـيـةـ كـمـ تـعـلـمـوـنـ الشـاعـرـ التـمـيـيـ المـعـرـوـفـ آـآـ مـنـ الشـعـرـاءـ الـذـيـنـ يـحـتـجـ بـشـعـرـهـ وـهـوـ شـاعـرـ

من الحجج قال اتى ما تجعلون الى ندا وماتهم لذى حسب نديد. يقول ليسوا هنا - 00:37:47

اندادي هم اقل من من ان يكونوا ندا لي. لكن الشعرا او المفسرون يحتجون بشعر الهاجاء ما ينظرون للمعنى هو هجاء هو مدح ورثاء هو معناه شريف ولا معناه ساقط؟ ما ينظرون له وانما ينظرون للدلاله - 00:38:07

ولذلك البعض يجد في كتب التفسير احيانا الاستدلال بآيات فيها نوع من المجنون. يقول يعني سبحانه الله ما يستحقون؟ اما يتقوون الله ويسوبي نفسه وهبوا لا لا هذى مسألة منهجية. هذى مسألة منهجية ولذلك كان ابن قتيبة رحمة الله يقول واما من يتصنع الزهد فيفطن ان - 00:38:27

ايزادنا لبعض آيات المجنون. هو خارج عن الزهد فهو ما فهم. او او كلمة نحوها. نحن نقول المفسرون لا يلتفتون الى المعنى وانما يلتفتون الى الدلاله. وهذا يريح طالب العلم كثيرا. لكن يأتيك بعضهم لا يفهم المنهجية فيشغر. لذلك بعضهم يأتي - 00:38:47 سيختصر تفسير ابن جرير ويقول وقد استبعدت منه ما لا يليق. يعني عشان يسوبي نفسه يقول اني انا يعني ابن جرير الله يصلحه وبيهديه يعني اخطأ بايزاده كذا وكذا. وهو فتح الله عليه فاستدرك. فالفكرة ان هذا هذا من الخل في فهم كلام السلف وفي - 00:39:07

واستدلالهم. والعادة انه لا يقرأ مثل هذه الكتب الا امثالكم من طلبة العلم الذين يفهمون لماذا ولدت. طيب قال هي من ندة يند ندوا اذا نفر ونادت الرجل خالفته. هذه مسألة اشتقاقيه. وهي وايضا التفسير مليء بهذا الاسلوب وهو اسلوب. كيف اشتقت الكلمة - 00:39:27

هذه من هذه اللغة العربية كما يسمونها لغة اشتقاقيه. ولادة يعني اللفظة الواحدة تشتق منها ضرب يضرب مضروب ظارب ضرب وهكذا. فتجد انها لغة غنية ودائما اللغة الاشتقاقيه لغة غنية. اللغة الجامدة لغة - 00:39:47

ولذلك جذور اللغة العربية اكثرا من اكثرا اللغات جذورا كما يتحدث بذلك الخبراء باللغات. يقولون اللغة العربية من اكثرا اللغات وكتاب لسان العرب لابن منظور يعني فيه اكثرا من مئة وعشرين الف مادة لغوية. طيب - 00:40:07 قال مأخوذة من ند يند اذا نفر. يعني الان نقول هذا والله فلان ندي. وقلنا في تعريف الند انه المساوي المماثل الند المماثل او المماثل المماثل المتناول كأنه نفر منك واصبح ينافسك نفر - 00:40:27

وينافسك فيقول كانها من ندة عن الشيء اذا نفر منه. طيب قال واه تسمية ما يعبد المشركون من دون الله اندادا وما زعموا انها تساويه في ذاته وصفاته لانهم لما تركوا عبادته الى عبادتها وسموها الة شابهت - 00:40:47

حالهم حال من يعتقد انها ذوات واجبة بالذات قادرة على ان تدفع عن نفسها بأس الله وتمنحهم ما من يرد الله بهم. طبعا اه المتكلمون ذكرنا هذا في المقدمات. يقولون ان الله سبحانه وتعالى واجب الوجود. اما غيره - 00:41:07

وهو ممكن الوجود. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى لا موحد له ولكن كل المخلوقات الله سبحانه وتعالى هو الذي اوجدها من العدم. فيقول ان ان هؤلاء المشركون لما عبدوا هذه الاصنام جعلوها في مرتبة الالهة او هكذا زعموا. فظنوا ان هذا يعني واجبة بالذات - 00:41:27

مع انها مخلوقة لله سبحانه وتعالى. ولذلك استشهد بقول زيد بن عمرو بن نفیل ربا واحدا ام الف رب اديم اذا تقسمت الامور كما قال النبي صلی الله علیه وسلم لاحدهم يعني كم كم تعبد يا فلان؟ قال تسعة. او - 00:41:47

قال سبعة نسيت؟ فقال ستة في الارض وواحد في السماء. اصنام. فقال فمن لرغيك قال الذي في السماء. الفطرة. فاذا هم هذا الفطرة الراسخة في ولكنهم يعني اجتالتهم الشياطين كما ذكر النبي صلی الله علیه وسلم فعبدوا هذه الاصنام والا هم لو رجعوا الى رشدهم لو رجعوا الى كلام زيد بن عمرو بن نفیل وامثاله - 00:42:07

كثير عندما يقول ربا واحدا ام الف رب اديم اذا تقسمت الامور تركت اللات والعزى جميعا كذلك يفعل الرجل البصير. هذا كلام زيد وهو جاء في زمن الفترة ما في خبر. ولو لبيت الواحد منا يقرأ ايها الاخوة حتى يعلم فضل الله عليه. حتى نعلم فضل الله - 00:42:37 علينا لان الذي يولد في الاسلام ويولد في مجتمع اسلامي ويولد في بيئة صالحة. ينشأ في الصالحة. فلا يدرك بعض لا يدرك نعمة هذه

النعمة التي هو فيها. لذلك لو تقرأون في كتب التاريخ والتي ارخت للعرب في الجاهلية تعرفون كيف كان زمان الفترة - 00:42:57
كيف كان يعيش الناس؟ في ضلال وتذكرون او وتقراون في قصص بعض العرب الذين كانوا يبحثون عن الحق. مثل زيد ابن سافر خرج من الى الشام خرج الى اكتر من منطقة يريد انه يبحث عن الحقيقة جلس مع اليهود وجلس مع النصارى ولا لم يرتح قلبه لهذه الاديان - 00:43:17

ولذلك كانوا يقولون نحن على دين ابينا ابراهيم وش هو دين ابيك ابراهيم؟ ما يدري. هناك غموض شديد كما قال الله سبحانه وتعالى الى حين فترة من الرسل. ولذلك فضل الله سبحانه وتعالى بيعة النبي صلى الله عليه وسلم علينا عظيمة - 00:43:37
نسأل الله ان يرزقنا ويوزعننا شكرها. طيب وانت تعلمون اقرأ ما كتبه. طبعاً البيضاوي الان سوف يصنع صنيعه هو يفعله في تفسيره سوف يفسر الآية ثم يلخص ما تقدم كله في اخرها. قوله تعالى وانت تعلمون حال من ضمير فلا تجعلوا - 00:43:57
ومفعوله تعلمون مطروح اي وحالكم انكم من اهل العلم والنظر واصابة الرأي. فلو تأملتم ادنى تأمل اضطر عقلكم الى ذات موحد للموكلات للممكناة منفرد بوجوب الذات. متعال عن مشابهة المخلوقات او منوي. وانها لا تماطله ولا تقدر - 00:44:17
على مثل ما يفعله كقوله سبحانه وتعالى هل من شركائكم من يفعل من ذلك من شيء؟ وعلى هذا فالملخص منه التوبخ والتشريع على تقييد الحكم وقصره عليه. فان العالم والجاهل المتمكن من العلم سواء في التكليف. واعلم ان مضمون الآيتين هو - 00:44:37

الامر بعبادة الله سبحانه وتعالى. والنهي عن الاشرك به تعالى. والاشارة الى ما هو العلة والمقتضى. وبيانه انه رب الامر بالعلم عبادتي على صفة الربوبية اشعاراً بانها العلة لوجوبها. ثم بين ربوبيته بانه تعالى خالقهم وخالق اصولهم وما يحتاجون اليه في معاشه - 00:44:57

من المقلة والمظللة والمطاعم والملابس. فان التمرة اعم من المطعوم. والرزق اعم من المأكل والمشروب. ثم لما كانت هذه التي لا يقدر عليها غيره شاهدة على وحدانيته تعالى. رتب تعالى عليها النهي عن الاشرك به. ولعله سبحانه - 00:45:17
من الآية الاخيرة مع ما دل عليه الظاهر وسيق فيه الكلام. الاشارة الى تفصيل خلق الانسان. وما افاض عليه من المعانى والصفات على طريقة التمثيل فمثل البدن بالارض والنفس بالسماء والعقل بالماء وما خاض عليه من الفضائل العملية والنظرية والمحصلة بواسطة استعمال العقل - 00:45:37

الحواس وازدواج القوى النفسانية والبدنية بالثمرات المتولدة من ازدواج القوى السماوية الفاعلة والارضية المنفعة بقدرة الفاعل مختار فان لكل آية ظهر ظهر وبطن وكل حد مطلاً على هذا التفسير الاشاري احياناً آآ لكنه يعني تكلم في قوله وانت تعلمون آآ فلا تجعلوا لله انداداً وانت تعلمون - 00:45:57

لان هذا ابلغ في آآ في تقييدهم فعلهم بالشرك. يعني كيف يجعل الله سبحانه وتعالى شريكه وانت تعلم انه هو الخالق والرازق والمحي والمميت. وانه لا شريك له في ملكه ولا في خلقه ولا في رزقه. لا شك ان الملامة تكون اكثراً - 00:46:29
عندما يخالف الانسان يرتكب مثلاً المخالف لاشارة المرور مثلاً. عندما يرتكب هذا الفعل وهو جاهل بالنظام يكون اخف من يرتكب الفعل وهو عالم به. يعني على سبيل المثال لورأيتم آآ يعني رجل مرور آآ يقطع اشارة المرور - 00:46:49
كيف ستكون النظرة اليه؟ طبعاً اذا كان في سيارة خاصة اما اذا كان في سيارتهم الرسمية فهم يقطعون الاشارة ولا احد يسألهم. لكن عندما يرتكب الذي يقوم على على اقامة النظام الخطأ فلا شك انه تكون الملامة عليه اعظم ايس كذلك. فكذلك هنا سبحانه وتعالى يقول وانت تعلمون - 00:47:09

انه لا شريك له وانه الخالق وانه الرازق. وبالرغم من ذلك اه تشركون به. فاللامامة عليكم اعظم. هذا معنى قوله وانت تعلمون واستدل بقوله تعالى هل من شركائكم من يفعل من ذلك من شيء؟ وهذا كثير في القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى يتحدى وهذه بالمناسبة فيها - 00:47:29

هذه الآيات ان الله سبحانه وتعالى يقول في ايات سورة لقمان هذا خلق الله. فارون ماذا خلق الذين من دونه. يلا طبعاً الجواب هو

الانقطاع وانه لا شيء. ثم لخص البيضاوي رحمة الله مظمون هذه الآية قال واعلم ان مظمون هذه الآيات الآيتين - 00:47:49

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا. مضمون هاتين الآيتين. قال هو الامر بعبادة الله سبحانه وتعالى والنهي عن به تعالى والإشارة الى ما هو العلة والمقتضى. يعني لماذا امرتكم بالتوحيد؟ لأن الله هو الذي خلق ورزق وانزل من السماء ماء وابت الى اخره - 00:48:09

ثم فصل في ذلك وقال ان الله سبحانه وتعالى وهذا من التفسير الاشاري يا شباب التفسير الاشاري هو الانطلاق من اي سبب في الآية؟ الى معنى يظنه مرتبطا به. مثل على سبيل قال فال نقطه - 00:48:29

فرعون تكلم القرطبي في هذا الباب كثيرا عن اللقطة واحكامه. اخذ بس كلمة التقطها وانطلق ففصل في موضوع بعيد عن هذه الآية وفي التفسير الاشاري فيه حق وباطل وفتح الباب فيه - 00:48:49

دون ضابط يدخل الانسان في تحميل كلام الله سبحانه وتعالى ما لا يتحمل. وهذا في غاية الخطورة. وهذا الموضوع ينبغي ان يكون الانسان طالب العلم منه على حذر. مثل هذه الموضوعات يعني الان ماذا يقول البيضاوي؟ يقول ولعله سبحانه وتعالى - 00:49:09
ها شف يعني البيضاوي يعني اخرج شسمه العتاب عندما قال ولعله يعني هو لا يجزم هذا القول الذي ولكن يقول انا لعله اراد من الآية الاخيرة وهي قوله الذي انزل من السماء ماء فاخذ به من - 00:49:29

الثمرات رزقا لكم قال فاعله اراد من الآية الاخيرة مع ما دل عليه الظاهر. لاحظوا يا شباب يعني هو فسر الآية مرة معانا وحملها على ظاهرها وفسر معنا السماء في اللغة والى اخره قال مع ما دل عليه الظاهر وسيق فيه الكلام يعني حتى لا يأتي واحد - 00:49:49
ويقول البيضاوي يقول بالتفسير الاشاري هنا. هل معنى ذلك انه يريد التفسير الظاهر؟ لا. طيب قال يريد ماذا؟ قال يريد الاشارة الى تفصيل خلق الانسان. وما افاض عليه من المعاني والصفات على طريقة التمثيل. فالله سبحانه وتعالى يريد - 00:50:09

يعني يمتن على الانسان بما خلق فيه من الامكانيات ومن النعم مثل العقل الى اخره بهذا المثال بانزال المطر من السماء. ثم انبات الارض بسبب هذا المطر. قال فمثل البدن بالارض - 00:50:29

يعني كان الله شبه البدن بدن الانسان بالارض. والنفس بالسماء. والعقل بالماء وما افاض عليه من الفضائل العملية والنظرية المحصلة بواسطة استعمال العقل للحواس وازدواج القوى النفسية والبدنية مثل هذا كله قال بالثمرات - 00:50:49

المتولدة من ازدواج القوى في المطر. المطر الان ماذا يفعل؟ المطر ينزل على الارض ويتفاعل مع ما في هذه الارض من الثمرات فيقول كذلك هذا الذي خلق الله في الانسان من العقل والحواس والنظر فانها تتفاعل مع بعضها فيفكر - 00:51:09
الانسان ويثير اخلاقا وعلما وفهمها وتصرفات والى اخره. قال متولدة من ازدواج القوى السماوية الفاعلة والارضية المنفعة بقدرة الفاعل المختار. وهم طبعا الفاعل المختار يقصد العقل الذي اودعه الله سبحانه وتعالى في الانسان - 00:51:29

انه قد جعله يفكر به ويثير ويتعلم يعني يعني آآينتج من هذه النعم التي افاض الله على الانسان اشياء كثيرة جدا كما ان الله يثير بهذا المطر الذي ينزل على الارض اشياء كثيرة. الآية الكلام الاخير هذا - 00:51:49

الكلام اللي انا اريد ان نتوقف عنده. قال فان لكل آية ظهرا وبطنا. وكل حد مطلاعا. طبعا هذا الكلام مردود هذا هو الذي يعتمد عليه الاشاريون وولة الصوفية في حمل معاني القرآن الكريم على معاني لا علاقة لها - 00:52:09

اللغة ولا علاقة لها بالسياق ولا شيء. ابدا الآية ليس لها الا ظهرا. البطن الذي نؤمن به في الآية ان امنا بان الآية بطنا على هذا التفسير هو الاستنباطات التي تدل عليها الآية. يعني ان التفسير هو الظاهر المعنى الظاهر للآية - 00:52:29

والاستنباط هو الذي تدل عليه هذه الضواهر. مثال ذلك. في اه القصة المشهورة التي نعرفها جميعا في قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. عمر لما تولى الخلافة آآكان لديه منهجهية آآرائعة جدا في ادارة الامور. كان يجالس - 00:52:49

علماء الصحابة هم اهل الشورى عنده. فهم دائما جلسات اهل القرآن واهل العلم كبار الصحابة يستشيرهم في كل شيء فكان يأتي وكان يحب عبدالله بن عباس رضي الله عنه وعبد الله بن عباس كان شاب صغير يعني عمره اربع عطش وخمس عشرين سنة ربما - 00:53:09
الوقت او اكثر قليلا. لكنه يبقى شاب يعني صغير مقارنة بكتاب الصحابة رضي الله عنهم. فشعر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان

الصحابة بعظامهم متظايف. وبعظامهم يقول يعني يجلس ابن عباس معنا وابناؤنا اصغر منه او اكبر منه - 00:53:29

فذات يوم اراد ان يبيّن للصحابة الذين في المجلس انني انا اخترت عبدالله بن عباس انه يجلس معنا لانه متميز الفهم هذا ما هو بشاب طبيعي هذا هذا شاب متميز. يعني عقله عقل كبار. فسأل سؤالا في تفسير سورة النصر - 00:53:49

قال ماذا تفهمون من قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح؟ ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك انه كان توابا. اذا الصحابة سهلة. ان هذا امر من من الله سبحانه وتعالى. للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:09

انه اذا جاء نصر الله نصرك الله يا محمد. وفتح عليك مكة. ورأيت الناس من افواج من احياء الجزيرة يأتون ويدخلون في اسلام زرافات ووحدانا فاكثر من التسبيح والاستغفار. ممتاز وهذا التفسير صحيح مئة بالمئة. والذي يجيب بهذا الجواب - 00:54:29

في الاختبار اعطيه عشرة من عشرة. قال ماذا تقول فيها يا ابن عباس؟ قال هذه نعي للنبي صلى الله عليه وسلم. كيف؟ قال هذا معناها اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين - 00:54:49

لا يا فواجة يا محمد فهذا عالمة دنو اجلك. خلاص انتهت مهمتك. فماذا؟ فسبح بحمد ربك واستغفر انه فقال عمر بن الخطاب ضحك قال والله لا افهم منها الا هذا الذهب. طبعا الذي يظن - 00:55:09

ان معنى كلام عمر ابن الخطاب ان اجوبة الصحابة غلط هذا مخطى. لا جوابهم صحيح. لكن هذا هو تفسير الاية الظاهر. انا اريد معناها في في عمق هو هذا المعنى. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة كان كثيرا بعد ما نزلت هذه السورة يكثر - 00:55:29

من الاستغفار والتسبيح في ركوعه وفي سجوده. قالت يتأنى القرآن كيف؟ يعني يطبق معنى الاية تأويلاها يعني تطبيق او تنفيذها. طيب السؤال الان هذا يسمى استنباط - 00:55:49

باللازم. ولذلك ابن عباس في موضع اخر لا ادري اين ورد هل هو في سن البيهقي او في كتاب من كتب السنن؟ سئل عن هذا الفهم وش اللي جاب هذه الفكرة في راسك؟ كيف فهمت يا ابن عباس ان هذه السورة نعي واخبار للنبي صلى الله عليه وسلم بدنو اجله. قال - 00:56:09

بسقطة وشوفوا الفهم وشوفوا الشغل يعني شغل المعلمين زي ما يقولون. قال تأملت في القرآن الكريم فرأيت الامر للنبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار في ادبار العبادات. فامر الله سبحانه وتعالى بالاستغفار وكثرة الذكر بعد الصيام - 00:56:29

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تهتدون ولعلكم تشكرون. وايضا بعد اذا قضيت مناسككم فاذكروا الله. ذكركم اباءكم. وامر بعد نهاية الصلاة بالاستغفار. فعلمت انه ما دام يأمر في نهاية - 00:56:49

الاستغفار فامر الله بالاستغفار والتسبيح في هذه السورة دليل على انه انتهت مهمته. وانه امر له بملازمة الاستغفار والتسبيح في اخر عمره عليه الصلاة والسلام. فانظر الى طريقة الاستنباط وهذا لا شك انه من فتح الله سبحانه وتعالى على ابن عباس رضي الله عنه نعم - 00:57:09

نكم يا شيخ الآيات في وان كنتم في ريب. قال تعالى وان كنتم في ريب ما نزلنا على عبادنا كافأتو بسورة لما قرر وحدانيته تعالى وبين الطريق الموصى الى العلم بها ذكر عقيدة ما هو الحجة على نبوة محمد صلى الله عليه - 00:57:29

عليه وسلم. وهو القرآن المعجز بفصاحته التي بذلت فصاحة كل كل منطق. وافحاصه من طول بمعارضته من مصاطع الخطباء من العرب العرباء مع كثرةهم وافراطهم في المضادة والمضاراة. وتهالكهم على المعاذة والمعاراة - 00:57:50

وعرف ما يتعرف به اعجازه ويتيقن انه من عند الله كما يدعى. وانما قال مما نزلنا لان نزوله نجم منج بحسب الواقع على ما ترى عليه اهل الشعر والخطاب مما يريد. كما حكى الله عنه فقال وقال الذين كفروا لولا نزل عليه - 00:58:10

قرآن جملة واحدة. فكان الواجب تحديهم على هذا الوجه ازاحة للشبهة والزاما للحججة. واضاف العبد الى نفسه تعالى تنويها بذكره وتنبيها على انه مختص به منقاد لحكمه تعالى. وقرأ عبادنا يريد محمدا صلى الله عليه وسلم امته. والسورة - 00:58:30

الطائفة من القرآن المترجمة التي اقلها ثلاث ايات. وهي ان جعلت واوها اصلية منقولة من سور المدينة. لانها محبيطة في طائفة من

القرآن مفرزة محizza على حيالها او محتوية على انواع من العلم احتواء سور المدينة على ما فيها. او من السورة التي هي -

00:58:50

قال النابغة ولراحته حراب وقد سورة في المجد ليس غرابها بمطار. لأن سورا كالمنازل والمراتب يتربّب فيها القارئ اولها مراتب في الطول والقصر والفضل والشرف وثواب القراءة. وان جعلت مبدل من الهمزة فمن السورة التي هي البقرة - 00:59:10
والقطعة من الشيء والحكمة في تقطيع القرآن صور افراد الانواع وتلاؤح الاشكال وتجاوب النظم وتنشيط القارئ وتسهيل الحفظ والترغيب فيه. فإنه اذا ختم سورة نفس ذلك عنه كالمسافر اذا علم انه قطع ميلا او طوى بريدا. والحافظ متى - 00:59:30
اعتقد انه اخذ من القرآن حظا تاما. وفاز بطائفة محدودة مستقلة بنفسها. فعظم ذلك عنده وابتهج به الى غير ذلك من الفوائد بارك الله فيك جميل. طبعا هذا المقطع ايها الاخوة مقطع جديد. والبيضاوي هنا كعادته يذكر المناسبات - 00:59:50

بين الآيات يقول الان الله سبحانه وتعالى في الآيتين السابقتين امر بالتوحيد واستدل بالريوبية على الالوهية فناسب ان يذكر بعدها ايضا آنبوة النبي صلى الله عليه وسلم والتحدي في معجزته الكبرى التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي القرآن. فهو هنا يريد ان يثبت ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يستحق التوحيد. وان محمد صلى الله عليه وسلم - 01:00:10
نبي مرسى من عندي. طيب. فقال لما قرر وحدانيته تعالى وبين الطريق الموصى الى العلم بها ذكر عقيبه ما هو الحجة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المعجز بفضحاته. التي بذلت فصاحة كل منطق وافحاء - 01:00:40

من طول بمعارضته من مصاقع الخطباء من العرب العرباء مع كثرتهم وافراطهم في المضادة والمضار والتحدي الى اخره طيب هذى مسألة ايها الاخوة مهمة جدا. طبعا هذى اول آية في القرآن الكريم حسب ترتيب المصحف. في التحدي بالاتيان بمثل القرآن الكريم -

01:01:00

وهذه احدي او هي اخر الآيات التي نزلت في التحدي بالاتيان بمثل القرآن الكريم. كيف هناك آيات في القرآن الكريم يسمىها العلماء آيات التحدي. اه من من يذكرها لي منكم يا مشايخ؟ ها يا عمر - 01:01:20
آية فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. هذه هي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة. هذه في سورة البقرة. طيب - 01:01:40

اعطوني آيات اخرى في التحدي. ها ها يا شيخ ناصر. سورة الاسراء فيها آية. قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظاهرا ممتازا غيرها - 01:01:50
آيوا وشو ماذا يقول فيها؟ فاتوا بعشر سور مثله نعم وفي سور بعشر سور مثله مفتريات وفي قوله في سورة الطور فاتوا بحدث مثله. ان كنتم صادقين. طيب ممتاز. طبعا المنطق - 01:02:10
منطق يقول ان التحدي كان بالاقل ثم الاكثر. فقال فاتوا بسورة من مثله صح؟ طيب وهذا موجود في سورة اه فاتوا بسورة في سورة البقرة اخر آية. ولذلك يخطئ - 01:02:30

من الباحثين من يرتب الآيات في التحدي على هذا الاسلوب المنطقي. ويقول انه جاء التحدي سورة ثم بعشر سور ثم بالقرآن كاملا. والصحيح انه قد نزل التحدي على حسب السياق - 01:02:50

الذى ورد فيه غير مرتبة على هذا الترتيب قد كتب في ذلك عدد من الباحثين بحوثا في هذا الترتيب ترتيب آيات التحدي في القرآن الكريم لكن لاحظوا في الآيات التي ورد التحدي فيها في الآيات المكية فيها شدة. فمثلا في سورة الطور وهي من الآيات سور المكية المتقدمة - 01:03:10

جاء التحدي فيها بالقرآن كاملا فليأتوا بحدث مثله ان كانوا صادقين. وفي سورة الاسراء وسورة الاسراء كما تعلمون نزلت متقدمة يعني سورة الاسراء نزلت عندما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى او اسرى به من مكة الى البيت المقدس. فنزلت بعد هذه الحادثة سبحان الذي اسرى بعده - 01:03:30

ليلا من المسجد الحرام ونزلت فيها هذه الآية. او قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا بمثله ولو كان بعضهم

بعض ظهيرا فكانت هذه قطعت هذه الحجة. ولا شك ان هذه الآيات هي من من دلالات اعجاز القرآن الكريم - 01:03:50

لأنه لا يمكن لرجل عاقل ان يتكلم بمثل هذا الكلام. لا يمكن ابدا لرجل عاقل ان يتكلم بمثل هذا الكلام. فيقول اتحداكم حتى تقوم الساعة. لانك انت اذا كنت تظمن - 01:04:10

المجتمع اللي انت فيه انت كيف تضمن انك تتحدى كل الناس؟ وتحدى الناس والجن وتحداهم الى ان تقوم الساعة لا ممكنا يقول هذا بشر ابدا يعقل. ولكن الذي يقول هذا هو الرب القادر. الذي يملك المستقبل كله ويملك الماضي كله - 01:04:30

هذا هو الله سبحانه وتعالى. ولذلك هذه الآيات ايات التحدي هي من دلائل اعجاز القرآن وانه ليس من عند النبي صلى الله عليه وسلم وهذه بالنسبة فيها فكرة جميلة تصلح لكم يعني. وهي ما يسمونه في علم اللغة وفي علم التخاطب - 01:04:50

الخطاب يتفلسفون يقولون لك استراتيجية الخطاب في في علم يعني في البحوث الدلالية يقصدون باستراتيجية الخطاب ببساطة ان لكل مقام مقال. وايضا لكل اه متحدث او لكل متحدث معه اسلوبه الذي - 01:05:10

ليناسبهم يعني انا الان اتحد معكم الان وانا اعرف انكم جميعا طلاب علم يعني تفهمون كل هذه التفاصيل التي يذكرها هذا هنا فاتحدث معكم بلغة آآ فيها مصطلحات وفيها آآ يعني ربما لا يفهمها الرجل العادل او العامي لكن - 01:05:30

لو كنت ساشرح تفسير البيضاوي لمجموعة من المتخصصين في الدراسات القرآنية ربما اتحدت بأسلوب مختلف. وربما لو دعشت وقيل لي تعال عبد الرحمن نريد انك تشرح الدرس هذا للطلاب في اولى ابتدائي. لا يمكن ابدا ان تتحدى بهذه الطريقة. ساتحدث

بطريقة مختلفة تماما - 01:05:50

هذا ماذا يعني هذا في اعجاز القرآن؟ ما علاقته بالآلية؟ هذا علاقته ايها الاخوة ان العرب كانوا اهل فصاحة وبلاغة. وكان يعرفون مستويات الخطاب التي يعاهدونها في البيئة. يعني الان نحن في البيئة نحن الان. من هو اكبر رجل تتحدى معه في العالم الان ولا في المجتمع اللي تعيش فيه - 01:06:10

الحقيقة لو سألتكم ستقولون الله اكبر رجل تتحدى معه هو الملك. طيب يلا تعال نريد ان تلقي كلمة امام الملك في موضوع لنا الصبر اعد لنا كلمة ستلقيها امام الملك في موضوع الصبر. يلا رح ستدهب وتتعدها بطريقة - 01:06:30

وبعニアة لكن لو قلت لك ستلقي هذه الكلمة امام مدير المدرسة ستتمنطر نظرة مختلفة اليك كذلك. فاذا قلت لك سوف تلقي هذه الكلمة امام زملائك في الفصل. فاذا قلت سوف تلقيها امام طلاب الروضة - 01:06:50

فاذا قلت لك تعال تعال انا ساعطيك مسجد فيه مئة الف لكنهم لا يفهمون العربية. يلا القى عليهم كلمة في الصبر بالعربية. كيف ستصنع يا شيخ ناصر؟ ارأيتم هذا الاختلاف؟ يعني لكل مقام له مقاله والذي يناسبه. طيب - 01:07:10

رأيكم الان في العرب عندما نزل عليهم القرآن؟ هم يعرفون خطابات الملوك لبعضهم. وخطابات الشعراء وخطابات الخطباء. يعرفونها كلها لما سمعوا القرآن الكريم شعروا انه يأتي من جهة عليا. من هو هذا اللي يتكلم؟ اللي يتكلم عن المستقبل ويتكلم - 01:07:30 عن الغيب ويتكلم عن الجنة والنار ويتكلم عن المستقبل. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتم فاستجابتكم لي فلا تلوموني. ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار ان افيضوا علينا ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة - 01:07:50

ان افيضوا علينا من هذه هذه الحوارات التي يذكرها الله في القرآن الكريم متى؟ يوم القيمة في المستقبل ولكنه يذكرها بصيغة ونادي اصحاب النار نادي في الماضي وهو في المستقبل. من هذا الذي يملك المستقبل ويتحدى عن المستقبل كأنه يتحدى عن الماضي - 01:08:10

لا يمكن يكون بشر. ويتحدى هذى هذى شيء غريب. ثم لا يستطيع احد ان يرد عليه هذا التحدي هذه اشد غرابة ثم العرب كلهم شعرا وفصحاء يعني ما هم ناس يعني فيهم فهامة ولا فيهم لا - 01:08:30

ثم بعد هذا كله ولذلك نحن عندما نقول القرآن هو المعجزة الكبرى. نحن نقصد هذه المعانى ايها الاخوة. هذه معانى في غاية الدقة. ولم يستطع العرب ابدا يأتوا بمثل هذا القرآن. وكل من اراد ان يأتي بالقرآن او يعارضه يسقط. في عين نفسه قبل ان يسقط في اعين

فهذه هي المعاني التي نحن يعني يتحدى الله سبحانه وتعالى بها فيقول اه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ان كنتم في شك من هذا القرآن الذي انزلناه على محمد فاتوا بسورة. من مثله. طبعا هنا ذكر في البداية المناسبة بين هذه الآيات والتي قبله -

01:09:10

حلو وهذا منهج ممتاز عند الامام البيضاوي. هذا من مزايا تفسير البيضاوي انه يذكر المناسبات بين الآيات. وهذه الفكرة استفادها من شيخيه من الكشاف المخشي الكشاف ومن تفسير الرازى. هذى يعني من الاشياء الظاهرة. ثم ايضا تكلم بعد ذلك - 01:09:30 في آآتعريف او الفكرة في قوله عبدنا وهذه ايضا اللفتة بالغاية جميلة جدا. لماذا قال الله سبحانه وتعالى فاتوا بسورة اه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - 01:09:50

لم يقل مما نزلنا على نبينا مما نزلنا على رسولنا وانما وصفه بوصف العبودية. هنا وصف العبودية في مثل هذه المواقع هو الدلالة على الشرف والتكريم. ولذلك لو لاحظتم انتم ان الله سبحانه وتعالى قد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اشرف المواقف - 01:10:10

فمثلا وصفه بالعبودية هنا في انزال القرآن الكريم. وصفه بالعبودية في سورة الكهف. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب فوصفه بال العبودية في عند نزول القرآن. ووصفه في العبودية في الاسراء. فقال سبحانه الذي اسرى بعده. ليلا. يريد ان يشرفه - 01:10:30 ووصفه في العبودية عندما يدعوه الى الله في سورة الجن. وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لبدأ. هذه مواصف مواطن شريفة جدا ويصفه بهذا الوصف ولذلك اخذ الشاعر آآ هذا المعنى فقال وما زادني شرفا وتيها - 01:10:50

وكدت باخميسي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمسا فكوني دخلت تحت العبودية الله هذا شرف عظيم نسأل الله ان يوفقنا واياكم هذا الشرف طيب فقال واظاف العبد الى نفسه تعالى تنويها بذكره وتتببيها على انه مختص به من -

01:11:10

لحكمه تعالى يقصد النبي صلى الله عليه وسلم. طيب النقطة التي بعدها قال وقل يا عبادنا يعني يريد محمدا وامته يعني وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وهي اه قراءة شاذة. ثم انتقل البيضاوي فقال ما المقصود بالسورة؟ وان كنتم في ريب مما - 01:11:30 فنزلنا على عبدنا فاتوا بسورة. السورة ما هي السورة؟ اها نرجع للمعنى اللي قلناه في اول الدرس وهو قضية التطور الداللي. تغير السورة وش هي السورة؟ السورة عند العرب لها معنيان المنزلة الرفيعة ولذلك يسمون السور سورة لانه مرتفع يحجز - 01:11:50 بين شبيئين ويسمون المكانة الرفيعة السورة. كما قال النابغة الذبياني في قصيدة اخرى غير التي استدل بها هنا. الم ترى ان الله اعطاك ترى كل ملك دونها يتذبذب يعني اعطاك مكان عالي فقال هنا والسورة الطائفية من القرآن المترجمة التي اقلها - 01:12:10 ثلات ايات هم يعرفون السورة في علوم القرآن فيقولون السورة هي الطائفية المترجمة واقلها ثلات وش معنى مترجمة؟ الطائفية يعني العدد المحدود يعني من الآيات. المترجمة يعني لها اسم محدد. مترجمة يعني مسماه باسم - 01:12:30

سورة الانعام سورة البقرة سورة الاسراء النساء. ولذلك اه الزمزمي في منظومة عندما يقول اه في تعريف قال والسورة الطائفية المترجمة ثلات اية لاقلها سمات. هو ينظم هذا الكلام. الذي ذكره البيضاوي في في تفسيره - 01:12:50

فيقول وسورة الطائفية من القرآن المترجمة التي يعني لها عنوان التي اقلها ثلات ايات. وهي ان جعلت واوها اصلية. يتكلم عن الاشتراك. السورة مشتقة ايش؟ قال انت بين خيارين. هل الواو في السورة واو اصلية؟ ولا منقلبة عن همزة؟ طيب ان كان ثوابها اصلية فهي مأخوذة - 01:13:10

01:13:30

المنزلة الرفيعة. ومنه قول النابغة اه ولرهط حراب وقد سورة في المجد ليس غرابها بمطار يعني لهم منزلة رفيعة ويقول في في

البيت الآخر الم ترى ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب ويمدح فيقول المتر ان الله اعطاك منزلة رفيعة كل الملوك -

يعني يتواطؤون عنها. طيب. قال وهي ان جعلت واوها اصلية منقولة من سور المدينة لانها محطة بطاقة من القرآن الى اخره. يعني

يقول السورة محددة يعني صورة الانسان مثلاً محددة بعدد معين من الآيات لها موضوع محدد لها اسم محدد اذا حفظها الواحد منا انتهى منها خلاص حفظ سورة الانسان انتهينا - 01:13:50

قال وآآوان جعلت مبدلة من الهمزة فمن السورة. ها يا شيخ ليست من السورة وانما بالهمس ولذلك فيها خطأ الطبعة فيها خطأ. من السورة بل هي من السؤر. السؤر وهو بقية الذي يشربه الانسان في الاناء. ولذلك سؤر الهرة وش هو - 01:14:10

الهرة بقية الماء الذي تشربه سؤر الهرة او سؤر الكلب لانه بقية. فنقول ان السورة لماذا سميت سورة؟ قالوا لانها بقية قطعة صغيرة من القرآن الكريم فسميت بذلك. وال الصحيح انها اصلها واوها اصلي وليس مبتلى من همزة - 01:14:30

ثم ذكر فائدة جميلة وهي ما هي الحكمة يا ترى؟ من تقطيع القرآن الكريم الى سور؟ يعني سورة البقرة تلاحظون كم الفاتحة كم اية؟ سبع ايات. طيب تخيلوا يا شباب لو كانت سورة الفاتحة مثلاً سبعين اية. ونقرأها في كل ركعة. يعني متى نخلص الصلاة - 01:14:50

اليس كذلك؟ لكن لاحظوا سورة الفاتحة اول سورة في القرآن الكريم سبع ايات ونقرأها في كل ركعة. الذي بعدها مباشرة سورة البقرة مئتين وستة وثمانين اية سورة بعدها ال عمران مئتين سورة النساء مئة وستة وسبعين ثم تأتيك بعدها المائدة مئة وعشرين لكن

ياتها طويلة وهكذا - 01:15:10

شف ثم تأتي الى المفصل لانه كثير الفصل. بسرعة تخلص لك سورتين ثلاثة اربعة بسرعة. في اخر القرآن الكريم قصار السور. ما هي الحكمة من هذا التقسيم للسور قال البيضاوي ذكر كلام جميل وهذا ترى الكلام الذي يذكره البيضاوي هنا قد لا تجدونه حتى في بعض كتب علوم القرآن التي تذكر تقسيم السور. قال - 01:15:30

والحكمة في تقطيع القرآن سورة افراد الانواع وتلاحق الاشكال وتجابو النظم القارئ وتسهيل الحفظ والترغيب فيه فانه اذا ختم سورة نفس ذلك عنه كالمسافر اذا علم انه قطع ميلاً او طوى بريداً - 01:15:50

والحافظ متى حدقها اعتقد انه اخذ من القرآن حظاً تاماً وفاز بطاقة محدودة مستقلة بنفسها فعظام ذلك عنده وابتهج به الى غير ذلك من هذا الكلام جميل جداً. ان فعلاً تقسيم القرآن الكريم الى سور هو فيه هذه الفوائد مجتمعة. فانه تلاحظون بعض السور تنتهي مثلاً - 01:16:10

بعضها تنتهي بالميم. كل سورة من السور لها جو خاص. هذى قصير الآيات هذى طولية هذى مليئة بالاحكام. هذى مليئة بالوعيد هذى فتقسيمها الى سور وجعل فيها امكانية للتنقل من صورة من معنى الى معنى ومن جو الى جو. ثم امر اخر وهو تنشيط القارئ. انت اذا خلصت سورة البقرة تشعر براحة. ثم سورة - 01:16:30

ثانية تشعر انك خلصت السور تحفظ جزء تحفظ جزئين وهكذا. فهذه فوائد عظيمة فعلاً ما كانت لتكون لولا تقسيم القرآن الكريم الى هذه السور. ثم هذا العلماء ايضاً بعد النبي صلى الله عليه وسلم يعني تقسيماً فقسموا القرآن الى ارباع واحزاب واجزاء. كل ذلك من اجل تسهيل القراءة وتسهيل الاوراد والاحزاب - 01:16:50

وغير ذلك من الفوائد التي آآ يعني يستفيداً من يقرأ القرآن الكريم مجزأاً على هذا النعم. طبعاً هذه الآيات ان شاء الله وهي التحدى فيها كلام كثير. ويعني فيها تفاصيل كثيرة ان شاء الله نرجعها الى المحاضرة القادمة ان شاء الله نبدأ بها. واذكر لكم انا ترتيب هذه الآيات - 01:17:10

كيف نزلت؟ ولماذا جاء التحدى بهذه الطريقة؟ كيف كان القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم؟ بالرغم من ان البعض البعض الان يقول انا الان لا استشعر الاعجاز في القرآن الكريم. انا ما استشعر الاعجاز لكن عندما تذكر له بعض الاعجاز العلمي ينبع. في حين انه كان - 01:17:30

ينبغي عليه ان ينبع اكثراً ببلاغته وبيانه. نتوقف عند هذا الحد ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين كتاب الله للارواح روح به لتحيا النفوس - 01:17:50

وتنسليخ كتاب الله للارواح روح. به لتحيا النفوس وتنسليخ - 01:18:10